فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

The effectiveness of a program based on reciprocal teaching strategy in developing critical thinking skills among secondary school students in the Republic of Yemen

إعداد

أمة الغفور أحمد عبدالله شرف الدين

Amatalgafur Ahmed Abdullah Sharafaddin

باحثة دكتوراه مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية – كلية التربية، جامعة صنعاء

Doi: 10.21608/ejev.2023.296063

استلام البحث ١٥ / ١ / ٢٠٢٣

قبول البحث ٢٦ / ١ / ٢٠٢٣

شرف الدين، أمة الغفور أحمد عبدالله (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧) أبريل، ٢٣ -٦٢.

http://jasg.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة" فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية" ، و لتحقيق هذا الهدف تم إعداد هذا البرنامج ،وتم أيضًا إعداد اختبار؛ لقياس مستوى الطالبات في مهارات التفكير الناقد ، وطبق الاختبار على عينة مكونة من (١٢٠) طالبةً من طالبات الصف الثاني الثانوي تم توزيعهن بالتساوي من مدرستين ثانويتين بمديرية شعوب بأمانة العاصمة ،قسمن إلى مجموعتين : الأولى ضابطة حيث تكونت من (٦٠) طالبة تم تدريسها بالطريقة التقليدية : والتجريبية تكونت من(٦٠) طالبة تم تدريسها باستراتيجية التدريس التبادلي وفق البرنامج. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ؛ وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث . وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد، ولصالح المجموعة التجريبية.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد، على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ت- أن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي جاءت بدرجة كبيرة.

وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بالآتي :

١. اهتمام المختصين بشؤون التربية والتعليم عامة، والمناهج وطرق التدريس خاصة بطرائق وأساليب التدريس الحديثة مثل استراتيجية التدريس التبادلي وغيرها، وتنمية مهارات التفكير الناقد، عند تطوير وتحديث المناهج الدراسية.

٢. تشجيع المعلمين والمعلمات – للغة العربية – وتدريبهم على توظيف استراتيجية التدريس التبادلي ؛لأنها أسهمت في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية ،من خلال عقد دورات تدريبية لهم.

٣. تضمين مهارات التفكير الناقد في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .

٤. العناية بالنصوص الأدبية لإثارة التفكير لدى الطلبة وعدم الاقتصار على الحفظ والاستظهار.

٥. تشجيع المعلم لطلابه على إبداء الرأي والحكم على النص.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الاستراتيجية، التدريس التبادلي، المهارات، التفكير الناقد.

Abstract:

This research includes a descriptive study to find out(The effectiveness of a program based on reciprocal teaching strategy in developing critical thinking skills among secondary school students in the Republic of Yemen. A test was set up; To measure the level of female students in critical thinking skills, the test was applied to a sample of (120) second year secondary school students, who were distributed equally in two secondary schools in the Directorate of Shoub in Capital Sanaa. The researcher used the descriptive and semi-experimental method. For the wrong way. In light of this, the research reached the following results:

A- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental and control group students.

B- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group students in the pre and post tests of critical thinking skills on the post test in favor of the experimental group.

C- The level of the students' evaluation of the effectiveness of the program based on the reciprocal teaching strategy in developing critical thinking skills for second year secondary school students represents a high degree of effectiveness.

Keywords: existing program - strategy / reciprocal teaching / skills / critical thinking

المقدمة: وتتضمن محورين:

المحور الأول :الإطار العام للبحث:

يعد التفكير كنز الطاقات الإبداعية الذي لا ينضب ، فكم من أمة نمت وتطورت بفضل الاستثمار الأمثل في تربية عقول أبنائها ، ويشدد المربون على ضرورة الاهتمام بعملية التفكير وتنمية مهاراته بوصفها الثمار الحقيقية للتعليم.(عطيه، ٢٠٠٩، ٩٣)

فهو لدى الإنسان ثروة ، ومشروعًا اقتصاديًا لا يعرف الخسارة ، وكم من أمة تهاوت وتدنت بفعل تنازلها عن إعمال العقول في عملية التفكير . (جروان ،١٩٩٩، ٢٠)

وأصبحت المهارات ذات العلاقة بالتفكير مثل التفكير الناقد مهمة جدًا في حياة الطلبة إذ تساعدهم في تعاملهم مع مشكلات الحاضر والمستقبل . (إبراهيم ،١٠٠٤، ٤١, ٤٢)

و تعد مهارة التفكير الناقد أحد أنماط التفكير التي يستخدمها الفرد في أمور حياته اليومية ، وهو ضروري لأشكال التفكير الأخرى كالتفكير الإبداعي ،والتفكير العلمي وغيرها ، وقد ورد التفكير الناقد في الكثير من الدراسات بمفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعليم ،ونظرية المعرفة . (البطوش ،والخوالدة ،٢٠١٨، ٤٥)

ولأن التفكير لازمة من لوازم الإنسان العاقل ، وحاجة لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان ، والعقل أداة التفكير به تميز الإنسان عن سائر المخلوقات ، لذلك شدد الخالق جل وعلا في أكثر من موضع في كتابه العزيز على التفكير والتفكر إذ يقول (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) سورة البقرة /آية ٢١ . وقوله تعالى (كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) سورة يونس / آية ٢٤

والتعليم الناقد أصبح ضروريًا الآن لإعداد الأفراد للعيش في مجتمع القرن الواحد والعشرين ، وبينما يبدوا مصطلح التعليم الناقد جديدًا بالنسبة للبعض إلا أن هناك اعترافًا متناميًا بقوة المعرفة التي تمنحها العلوم البحتة والتطبيقية للأفراد في المجتمع المعاصر ، ومن المهم جدًا على المعلمين أن يدركوا ذلك بغض النظر عن عمر الطالب الذي يدرسونه ،وأيضًا أن هناك علاقة بين صلاحية المعلمين لممارسة التدريس الفعال وامتلاكهم لصفة التفكير الناقد .ويتطلب إعداد المعلم اليوم تزويده بمهارات التفكير الناقد ، كأساس لإعطاء عملية التعليم قوة وجودة تضمن تعليم الطلاب بصورة ملائمة ، أي لضمان تحسين نواتج عملية التعليم التي يقوم بها .

إن مهارات التفكير يجب أن تدخل في المنهج المدرسي في جميع المراحل التعليمية وفي كل موضوع دراسي ، ويتم ذلك بأن ننطلق من المفاهيم الموجودة في المواد إلى تجارب جديدة بالنسبة للطالب لكي يجريها ويحل مشاكلها مما يؤدي إلى تعزيز العمليات العقلية بشكل مشترك .

وأثبتت كثير من الدراسات والبحوث أنه يمكن تنمية التفكير الناقد من خلال تدريس بعض المواد الدراسية عن طريق تدريب الطلاب على عمليات الملاحظة والتصنيف والمقارنة والتلخيص والتفسير والنقد وحل المشكلات .(السرور١٩٩٨، ٢٦٢)

لقد أصبح التفكير الناقد موضوعًا رئيسًا في التعليم المعاصر ، بل يعد مطلبًا مسبقًا للتوافق الشخصي ، فامتلاك الفرد القدرات الناقدة ترتبط بسلسلة من العمليات العقلية ، مثل التذكر ، وحل المشكلات ، ومعالجة البيانات وتحليلها منطقيًا واقتراح البدائل(إبراهيم-٤٧ ٦، ٢٠١٥).

وأصبحت الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من الدول تعطي اهتمامًا أكبر للتفكير ، وخاصة التفكير الناقد ، وتصف هذا النوع من التفكير بأنه هدف من الأهداف التي

يجب أن تنتهي إليها عمليتا التعلم والتعليم ، وتهتم التربية الحديثة بتدريب المتعلمين على ممارسة مهارات التفكير الناقد ، ليصبحوا قادرين على التكيف مع متطلبات حياتهم الواقعية ، والتغيرات التي طرأت في المجتمع الإنساني .

إن من الأهداف التربوية التي تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقها ، هي تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة بتدريبهم وتدريسهم وتعليمهم من أجل بناء شخصية متكاملة ، قادرة على المشاركة في مجتمع تسوده الحياة الديمقراطية ومن حق الطلبة أن يتعلموا كيف يفكرون تفكيرًا ناقدًا. (الدليمي- (٢٠١٨، ٦٠٩)

لأن التفكير الناقد ليس (اختيارًا تربويًا وإنما هو ضرورة تربوية لا غنى عنها) ، ويعزى ذلك إلى جملة من الاعتبارات منها : أن تنمية قدرة التفكير الناقد لدى الطلبة تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه ، ذلك أن التعلم في أساسه عملية تفكير ، وأن توظيف التفكير في التعلم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يقضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وإلى ربط عناصره ببعضها البعض . (السلطاني، الربيعي، (٢٠١٠، ١٩٥)

وأن مهارات التفكير يجب أن تدخل في المنهج المدرسي في جميع المراحل التعليمية وفي كل موضوع دراسي كأن ندخلها في مادة اللغة العربية وغيرها ويتم ذلك بأن ننطلق من المفاهيم الموجودة في هذه المواد إلى تجارب جديدة بالنسبة للطالب لكي يجربها ويحل مشاكلها مما يؤدي إلى تعزيز العمليات العقلية بشكل مشترك. (السرور ،(١٩٩٨)، ٢٦٢) ويشغل تعليم التفكير الناقد في مناهج اللغة العربية أهمية قصوى ؛ حيث إنه يمكن الطلبة من التمييز بين الحقائق والآراء ، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة ، وتعرف وجهات النظر المختلفة وتقبل الرأي والرأي الآخر ، وتحري المغالطات في الحجج والمناقشات ، والتمييز بين الكلمات والعبارات ذات الصلة بالموضوع وغير ذات الصلة ، والاستقراء للتوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة .(مرسي، (٢٠٢١)

وتنمية التفكير الناقد عند الطلبة يستوجب تعلمهم التأمل ، والتفكير في وجهات النظر بطريقة نقدية، وإدراكهم المناقشات الضمنية في كل عرض وقيامهم بعمل مقارنة المتشابهات مثلها مثل الاختلافات ، فيما بين النقاط المختلفة لوجهات النظر .، وعلية يمكن تنمية مهارات التفكير عن طريق التعلم الفعال الذي يغذي مهارات التعرف والتحليل . (ابراهيم ،(٢٠٠٥)، ٣٧٢)

إن مهارات التفكير يجب أن تدخل في المنهج المدرسي في جميع المراحل التعليمية وفي كل موضوع دراسي ، ويتم ذلك بأن ننطلق من المفاهيم الموجودة في المواد إلى تجارب جديدة بالنسبة للطالب لكي يجريها ويحل مشاكلها مما يؤدي إلى تعزيز العمليات العقلية بشكل مشترك .

وأثبتت كثير من الدراسات والبحوث أنه يمكن تنمية التفكير الناقد من خلال تدريس بعض المواد الدراسية عن طريق تدريب الطلاب على عمليات الملاحظة والتصنيف والمقارنة والتلخيص والتفسير والنقد وحل المشكلات . (السرور، (١٩٩٨، ٢٦٢)

لقد أصبح التفكير الناقد موضوعًا رئيسًا في التعليم المعاصر ، بل يعد مطلبًا مسبقًا للتوافق الشخصي ، فامتلاك الفرد القدرات الناقدة ترتبط بسلسلة من العمليات العقلية ، مثل التذكر ، وحل المشكلات ، ومعالجة البيانات وتحليلها منطقيًا واقتراح البدائل. (ابراهيم ، (٢٠١٥)، ٤٧٦)

وأصبحت الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من الدول تعطي اهتمامًا أكبر للتفكير ، وخاصة التفكير الناقد ، وتصف هذا النوع من التفكير بأنه هدف من الأهداف التي يجب أن تنتهي إليها عمليتا التعلم والتعليم ، وتهتم التربية الحديثة بتدريب المتعلمين على ممارسة مهارات التفكير الناقد ، ليصبحوا قادرين على التكيف مع متطلبات حياتهم الواقعية ، والتغيرات التي طرأت في المجتمع الإنساني .

وأن مهارات التفكير يجب أن تدخل في المنهج المدرسي في جميع المراحل التعليمية وفي كل موضوع دراسي كأن ندخلها في مادة اللغة العربية وغيرها ويتم ذلك بأن ننطلق من المفاهيم الموجودة في هذه المواد إلى تجارب جديدة بالنسبة للطالب لكي يجربها ويحل مشاكلها مما يؤدي إلى تعزيز العمليات العقلية بشكل مشترك . (السرور،(١٩٩٨)، ٢٦٢)

ثانيًا :مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في ضعف طلبة المرحلة الثانوية في مهارات التفكير الناقد ، ويمكن الحد من مشكلة هذا الضعف في تنمية هذه المهارات من خلال تصميم برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي ومعرفة أثره من خلال

الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

* ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية ؟.

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١ - ما مهارات التفكير الناقد اللازمة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

2- ما صورة برنامج مصمم وفق استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد، لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

3 - ما فاعلية تطبيق البرنامج القائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ثالثًا :أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١ - بناء قائمة بمهارات التفكير الناقد التي يمكن أن تتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية .

٢- بناء برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي ؛ لمعرفة فاعليته في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية.

رابعًا : فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الناقد في الاختبار البعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الاستراتيجية(التدريس التبادلي،)والطريقة الاعتيادية

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التدريس التبادلي في اختبار مهارات التفكير الناقد في الاختبار القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي.

خامسًا : أهمية البحث :يمكن أن يفيد البحث في الآتي:

١- مساعدة طالبات المرحلة الثانوية من تنميه مهارات التفكير الناقد ، وفق البرنامج باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

٢ - إفادة مصممي المنهاج والمقررات الدراسية والعاملين على تطويرها بتوجيه اهتمامهم نحو بناء برنامج في بقية الفروع.

٣- إفادة معلمي اللغة العربية من البرنامج من أجل تحسين مستوى الطلبة في التفكير الناقد.

ساسًا : حدود البحث: اقتصر البحث على:

- إعداد برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد ، لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- **الحد البشري** : اقتصر البحث على :عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي
- **الحد المكاني** :- مدرسة السابع من يوليو(المجموعة التجريبية) .ومدرسة الشهيد سنان حطروم (المجموعة الضابطة).
- **الحد الزماني** - الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠٢١ -٢٠٢٢) م
- **-الحد الموضوعي** : ويقتصر على الحدود الآتية :

- تحديد مهارات التفكير الناقد التي يجب أن تتمكن منها طالبات الصف الثاني الثانوي بالقسم العلمي، والمندرجة تحت خمسة مهارات :(معرفة الافتراضات – التفسير- الاستنباط – الاستنتاج – تقويم الحجج) ، والتي حظيت بموافقة ٨٠%من المحكمين ، وفق (١٠) مهارات .

- تصميم برنامج وفقًا لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي .

سابعًا: مصطلحات البحث:

الفاعلية لغة: من الفعل (فَعَلَ) وهو كناية عن كل متعدد أو غير متعدد، وهي تعني مقدرة الشيء على التأثير. (معجم اللغة، (١٩٨٠ -٤٧٧)

اصطلاحًا: هي القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن .(زيتون، ١٩٩٧، ٤١)

- وتعرف أيضًا بأنها القدرة على التأثير ، وتحقيق النتائج المرجوة . (اللقاني، و الجمل : ٢٠٠٣، ص٣٧)

- وتعرف بأنها : المعيار الذي يقيس مدى إجادة الطلبة للبرنامج التدريسي والتمكن من السلوك المعرفي. (شحاته والنجار ، ٢٠٠٣ م ، ٢٣)

وتعرف الفاعلية إجرائيًا بأنها : قدرة طالبات الصف الثاني الثانوي على التوصل إلى النتيجة المرجوة في مهارات التفكير الناقد ، بعد مرورهن بتعلم تلك المهارات وفق البرنامج القائم على استراتيجية التعلم التبادلي .

- **البرنامج :لغة** :- ورد في المعجم الوسيط أنه الورقة الجامعة للحساب أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيده وكتبه .(الطنطاوي، (٢٠٠٩) ٥٢)

اصطلاحًا: أنه نظام متكامل يتكون من أجزاء تتمثل في أسسه، وأهدافه ومحتواه وطرائقه وأساليب التدريس وطرائق التقويم وأساليبه ،بحيث تقوم الأجزاء على أساس من التفاعل فيما بينهما بطريقة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة. (مدكور ، (١٩٩٨)

ويعرف البرنامج إجرائيًا: عبارة عن مجموعة من موضوعات النصوص المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي، وأساليب التدريس المعدة وفق أهداف محددة ترتبط بالبرنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد ، والذي سيتم ترتيبه في صورة دروس تتناسب مع طالبات الصف الثاني الثانوي.

- **الاستراتيجية**: لغة :هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجوس) وتعني القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة واقتصرت استعمالاتها على الميادين العسكرية.
زيتون ، ١٩٩٧، ٢٦٥)

اصطلاحًا: هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة ،على أفضل وجه ممكن. (شحاته ، والنجار ،(٢٠٠٨ م) ، ٥٨).

وتعرف بأنها" مجرد من الإجراءات المخططة سلفًا والموجهة لتنفيذ فعاليات معينة بغية تحقيق أهداف معينة على وفق ما هو متوافر من الإمكانيات. (زيتون ، (٢٠٠١)، ٢٧٩)

وتعرف استراتيجية التدريس عند التربويين بأنها : مجموعة من المبادئ الأساسية والإجراءات والعمليات المطلوبة لإحداث التعلم ، وهي متعددة ويتم تحديدها بناءً على طبيعة

الموقف والهدف منه وخصائص الدارسين ومستوياتهم . (اللقاني ،و الجمل (١٩٩٦ م) ٣٢).

وتعرف الاستراتيجية إجرائيًا بأنها : مجموعة خطوات منظمة تحتوي على طرق ووسائل وأنشطة وأساليب تقويم متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة، من تدريس مهارات البلاغة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء.

- **التدريس التبادلي :**

- هو عبارة عن استراتيجيات في التدريس يتم فيها إدارة حوار بين المعلم و الطلاب أوبين الطلاب مع بعضهم بعضاً ، بحيث يتبادلون مجموعة من الأنشطة التعليمية والأدوار طبقاً لاستراتيجيات التدريس التبادلي الفرعية وهي " التنبؤ ، والتوضيح ، والتساؤل ، والتصور الذهني ، والتلخيص " من أجل فهم المادة المقروءة . (الهاشمي ، الدليمي ،(٢٠٠٨)، ١٣٣).

- هو تدريس يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم وطلبته ، أو بين الطلبة بعضهم بعضًا ، ويتشارك الطلبة في التلخيص وتوليد الأسئلة والتوضيح والتنبؤ ،ويلعب الطلبة في التدريس التبادلي أدوار المعلم فيلخصون ويسألون ،ويتنبؤون، حول النص (قطامي ، (٢٠٠٤)، ٢٦٢)

ويعرف التدريس التبادلي إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات الذهنية التفاعلية ،تعتمد على أسلوب الحوار تمارسها طالبات الصف الثاني الثانوي بعد تقسيمهم على شكل مجاميع صغيرة تحت إشراف وتوجيه الباحثة بغية فهم موضوعات النصوص لتنمية مهارات التفكير الناقد، وتتم هذه الاستراتيجية باستخدام أربع مراحل هي : التنبؤ ، وتوليد الأسئلة ، والتوضيح، والتلخيص .

- **المهارة لغة : -**

المهارة : الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مهرة ، والماهر السابح، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقًا، وقد مهر الشيء وفيه وبه ، يمهر مهرًا و مهورًا ومهارة .(ابن منظور (ب-ت) ، ٣٤، ٣٥) الماهر: الحاذق بكل عمل ، جمعها : مهرة، وقد مهر الشيء ، مهرًا ومهورًا ومهارًا ومهارة .(الفيروز آبادي، ت ٨١٧ ،١٩٩٥م. ٤٣١)

المهارة اصطلاحًا :- عرفت بأنها "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه المتعلم حركيًا وعقليًا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" (اللقاني ،و الجمل ، ١٩٩٦،)

أنها : " كفاية متقدمة، يغلب عليها الأدائي والتطبيقي، وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب، ويكون من نتاجها مزيد من الإتقان في قليل من الوقت" (معروف ، (٢٠٠٨)، ٢٠٣)

تعرف المهارة في مجال علم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة في حين تعرف في مجال المناهج بأنها قدرة

المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والاجراءات والنظريات ابتداءَ من استخدامها في التطبيق المباشر ، وحتى استخدامها في عمليات التقويم (علي ، (٢٠١١)، ٣٨)

ويقصد بها إجرائيًا بأنها: أداء طالبات الصف الثاني الثانوي لمهارات التفكير الناقد أداءً يتسم بالجودة ، والدقة والسرعة نتيجة استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي .

٥- التفكير الناقد لغة : ورد الفعل " نقد " في لسان العرب بمعنى" تمييز الدراهم وأخرج الزيف منها". (ابن منظور ٢٠٠٣، ٥٢١)

كما ورد في معاجم اللغة الفعل (نقد) بمعنى (نقد) الشيء نقدًا :نقده ليختبره، أو ليميز خبيثه من رديئه ، يقال: نقد الطائر الفخ ، ونقد الدراهم والدنانير وغيرهما نقدًا وتنقادًا: ميز جيدهما من رديئهما ، ويقال نقد النثر ، ونقد الشعر أظهر ما فيه من عيب أو حسن ، وفلان ينتقد الناس : يعيبهم ويغتابهم ، والناقد الفني : كاتب عمله تمييز العمل الفني جيده من رديئه ، وصحيحه من زيفه. (أنيس وآخرون ،(ب-ت) ٩٤٤)

ويعرف التفكير الناقد اصطلاحًا : "بأنه: سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما يتم استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس" .(العتوم، ٢٠٠٤م، ١٧٩)

ويعرف بأنه: "أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان وهو عملية ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كحل المشكلة او إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور فهو بذلك ينتمي إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي وهو إدراك العلاقات . (العوفي، ، ٢٠١٠م، ٩٠)

و **يعرف التفكير الناقد إجرائيًا**: بأنه مجموعة من العمليات العقلية المحددة التي تستخدمها طالبات الصف الثاني الثانوي في معالجة المعلومات والخبرات بشروط محددة بغية التوصل إلى إصدار أحكام عليها بطريقة منطقية ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على اختبار التفكير الناقد المبني على الاستراتيجية المحددة. (البطوش ، والخوالدة ، ٢٠١٨).

المحور الثاني : الدراسات السابقة: يتناول هذا المبحث عرضًا للدراسات السابقة ، التي لها صلة بموضوع البحث ولاسيما التي أوضحت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد، وغيرها من المهارات.

أ- دراسات متعلقة باستراتيجية التدريس التبادلي :

١ - **دراسة : الحوصلي (٢٠٠٩)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية .

استخدم الباحث المنهج التجريبي ،وتم اختيار عينة البحث قصديًا من طلبة الصف الثاني الثانوي "علمي " من مديرية حفاش ، محافظة المحويت ، وذلك من المدرستين الآتيتين :

مدرسة الفتح حملان ،وتمثل المجموعة التجريبية ،وعدد الطلبة (٣٧).

مدرسة الفوز الصفقين ، وتمثل المجموعة الضابطة ، وعدد الطلبة(٦٠).

استخدم الباحث الأدوات الآتية :
أ- قائمة مهارات : الفهم القرائي اللازمة لطلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية .
ب- استبانة لمعرفة الوزن النسبي لأهمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي .
ج- دليل للمعلم لاستخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي.
د- اختبار لقياس فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي.
أظهرت الدراسة النتائج الآتية :
- وجود فروق واضحة بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى الذكور في العينة التجريبية ، وتعزى هذه الفروق إلى فاعلية أثر الاستراتيجية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي
- وجود فروق واضحة بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى الإناث في العينة التجريبية ، وتعزى هذه الفروق إلى فاعلية أثر الاستراتيجية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي .
- عدم وجود فروق واضحة ودالة إحصائيًا بين الذكو رو الإناث في متوسط درجات الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية .

٢- دراسة : راضي (٢٠١٧):

هدف البحث إلى التعرف أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء وتكون أفراد الدراسة من(٦٥) طالبًا من الصف الثاني متوسط . بواقع شعبتان وبصورة عشوائية (٣٢) طالبًا دُرست باستراتيجية التدريس التبادلي ، بينما بلغ عدد المجموعة الضابطة (٣٣) طالبًا التي درست بالطريقة الاعتيادية ، واختيرت المدرسة قصديًا لتوفر الشعب الكافية من الصف الثاني متوسط فيها ، واستعداد إدارة المدرسة ومدرسي اللغة العربية فيها بالتعاون مع الباحث لإنجاح تجربته. واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ، كما أعدت أداتين هما : الاختبار التحصيلي ، والاختبار الموقفي لقياس مهارات الشفوي وجرى التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما وبعد تطبيق الأداتين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريق التدريس استراتيجية التدريس التبادلي ، الطريقة الاعتيادية لصالح طلبة المجموعة التجريبية والذين درسوا باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تحسين مهارات التعبير الشفوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس استراتيجية التدريس التبادلي ، الطريقة الاعتيادية لصالح طلبة المجموعة التجريبية والذين درسوا باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي .

٣ - **دراسة : الراجي (٢٠١٩)م:** تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق التدريس التبادلي ، مما يجعل وضع التدريس باللغة العربية جيدًا وممتعًا لطلاب الصف الثامن،في هذه المدرسة،

وتطبيق أساليب التدريس المتبادل يمكن أن يحسن مهارة القراءة في تدريس اللغة العربية ، كما أن تأثير أساليب التدريس التبادلي على القدرة على فهم مهارات القراءة . استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وهي طريقة شبه تجريبية مجموعة التحكم غير المكافئة لأن عملية جمع البيانات تستخدم كمية لإنتاج حقائق أكثر شمولًا في عملية البحث ، وبالتالي يكون للباحثين حرية استخدام جميع أدوات جمع البيانات وفقًا لنوع البيانات المطلوبة، قام الباحث بجمع البيانات من خلال مرجع الكتب المتعلقة بطريقة المعاملة بالمثل ، وأجرى المقابلات والملاحظة المباشرة للتعلم التبادلي. وطبق الاختبار القبلي والبعدي والتحكم من النتائج. وأظهرت النتائج أن:

- طريقة التدريس التبادلي حققت سلسلة من النتائج الإيجابية مثل زيادة القدرة على التعلم وتطوير المهارات الاجتماعية مع زملاء العمل والمهارات التعاونية ، من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات متساوية . جعلت طريق التدريس التبادلي من التركيز على العملية التعليمية التي تبدأ منها وتنتهي .

٤- دراسة علي (٢٠٢٠) : هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مهارة التعبير الشفوي والكتابي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي .وتم استخدام أداتي الاختبار والاستبانة. تكونت عينة الدراسة من طالبات المستوى الثالث إعداد لغوي وهما مجموعتان تم اختيارهما بالطريقة القصدية من طالبات قسم الإعداد اللغوي ويبلغ عددهن ٨٥ طالبة .حيث تم الاختيار بالطريقة القصدية لتوفر الإمكانيات . تم توزيهن إلى شعبتين الشعبة (و)وتمثل ا لمجموعة المجموعة التجريبية (٤١) طالبة والشعبة(ز)وتمثل المجموعة الضابطة (٤٤) طالبة. من أبرز نتائج البحث الآتي :

- تنمي استراتيجية التدريس التبادلي مهارات الجانب الشفوي والتحريري عند تدريس التعبير للناطقين بغير العربية.
- يوجد اتجاه إيجابي من قبل المتعلمين نحو استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مهارة التعبير .

ب: دراسات متعلقة بالتفكير الناقد:

١- دراسة سيسون وآخرون(١٩٩١) Seson , Others William P.and : والتي هدفت إلى تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المعلمين ، وذلك عن طريق إعطائهم مساق في تدريس المواد الاجتماعية. حيث اشتمل هذا المساق على(٢٢) مهارة للتفكير الناقد يتم إكسابها للطلبة المعلمين من خلال الأنشطة المختلفة لدروس هذا المساق ، كما أن هذه المهارات هذا المساق كانت متنوعة فاشتملت على ثلاثة أنواع من المهارات وهي مهارات تتعلق بالقدرة على التنظيم والاحتفاظ ، ومهارات تتعلق بالقدرة على التحليل والأسئلة ، مهارات تتعلق بالقدرة على إعطاء مبررات منطقية وإجراء التقييم الملائم . وقد

استخدم الباحث اختبار للمقارنة بين مستويي مهارات التفكير الناقد لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي ، فوجد أن: مستوى مهارات التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين أخذوا المساق أو البرنامج التدريبي كان أفضل من مستوى مهارات أقرانهم في المجموعة الضابطة ، وهذا يدل على أثر المساق المعطى في تحسين مستوى مهارات التفكير الناقد وفاعليته في اكتسابها .

٢- دراسة الحمادي(٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية . شملت عينة البحث أربعة فصول من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة أسماء الثانوية للبنات في مدينة" تعز "اثنان منها يمثلان المجموعة الضابطة ، واثنان منها يمثلان المجموعة التجريبية ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في المدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (٥٠) % من كل قسم وعليه بلغ عدد الطالبات اللاتي تم اختيارهن عشوائيًا ليمثلن المجموعة التجريبية(٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة من القسم العلمي ، و(٣٠) طالبة من القسم الأدبي . وعليه كانت النسبة المتبقية من الطالبات تمثل المجموعة الضابطة وعددها(٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة علمي ، و(٣٠) طالبة أدبي . استخدمت الباحثة المنهج التجريبي المعروف بتصميم المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. أعدت الباحثة أدوات البحث وتتمثل في: قائمة بمهارات النقد الأدبي التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الثاني الثانوي اشتملت على (٣٤) مهارة . وقائمة بمهارات التفكير الناقد التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الثاني الثانوي اشتملت على(٤٦) مهارة موزعة في قدرات خمس هي :(الاستنتاج – والقدرة على الافتراضات – والقدرة على الاستنباط – القدرة على التفسير - ، والقدرة على تقويم الحجج) . واستخدمت اختبار واطسون – جلاسر في صورته التجريبية بعد أن أجرت عليه بعض التعديلات بما يتلاءم مع البيئة اليمنية وكذلك اختبار تحصيلي يقيس مهارات النقد الأدبي من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج عن :

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد ، وفي قدرات معرفة الافتراضات والاستنباط والتفسير وتقويم الحجج ،كل على حدة، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية فيما كانت الفروق غير دالة بين طالبات المجموعتين في القدرة على الاستنتاج.

- تبين أن مستوى أداء الطالبات في المجموعتين في مهارات التفكير الناقد التي تضمنها الاختبار كان متدنيًا على الرغم من وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في بعض مجالات الاختبار .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طالبات القسمين الأدبي – والعلمي في المجموعة التجريبية في قدرات الاستنتاج ، ومعرفة الافتراضات ، وتقويم الحجج، وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد ولصالح طالبات القسم العلمي ، فيما كانت الفروق غير دالة بين طالبات القسمين في قدرتي الاستنباط والتفسير.

٣- **دراسة الأشول : (٢٠١٣) :** هدف البحث إلى بناء برنامج إثرائي في مادة الفيزياء قائم على نظرية الذكاءات المتعددة للطلاب الموهوبين في الصف الثاني الثانوي والكشف عن مدى فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والناقد . اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة والتطبيق القبلي والعدي للاختبار. وقد تكونت العينة التجريبية للبحث من (١٧) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الميثاق الحاضنة لهم كموهوبين منتسبين للبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي(٢٠١١- ٢٠١٢) م. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد البرنامج المقترح ، والتأكد من صدق وثباته ،وأداتي القياس المتمثلة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي واختبار مهارات التفكير الناقد الاستنتاج – معرفة الافتراضات – الاستنباط – التفسير- تقويم الحجج. تم التوصل إلى النتائج الأتية :

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة واحد في المائة بين متوسطات رتب الفروق بين درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي وعند مستوى دلالة ٥ في المائة لصالح التطبيق البعدي للاختبار
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل ولكل مهارة من مهاراته على حدة.

٤- **دراسة : مرسي(٢٠٢١) :** هدف البحث إلى تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال النصوص الأدبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي . وقد استخدم الباحث المنهجين : الوصفي التحليلي لمراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بمتغيرات البحث ، والمنهج شبه التجريبي التصميم ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد اختار الباحث عينة البحث من مدرستي أبي حسين للتعليم الأساسي، وكفر النصيري للتعليم الأساسي ، بلغ عددهم ٨٤ تلميذًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتمثلها مدرسة أبي حسين وقوامها(٤٢)تلميذًا ،والمجموعة الضابطة وتمثلها مدرسة كفر النصيري وقوامها (٤٢) تلميذًا ، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد واختبارًا لقياس المهارات المستهدف تنميتها ثم عرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لإبداء وجهة نظرهم ، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون ثم تطبيقه على مجموعة استطلاعية غير مجموعة البحث بهدف حساب الخصائص السكومترية ، وأعد الباحث دليلًا للمعلم ، بالإضافة إلى كتيب التلميذ . وبعد تحقق التكافؤ بين المجموعتين تم تطبيق

اختبار التفكير الناقد قبليًا ، ثم تدريس النصوص الأدبية بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة بينما درست المجموعة باستخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي ، وتم تطبيق أداة البحث تطبيقًا بعديًا ، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا باستخدام اختبار (ت). وقد أ ظهرت نتائج البحث عن وجود تأثير إيجابي للاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

أثبتت الدراسات السابقة الآتي :

- فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي كدراسة مراد (٢٠٠٧) ودراسة الحوصلي (٢٠٠٩) - فاعلية برنامج تدريبي للطالب المعلم قائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي كدراسة علي (٢٠٢٠).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذا البحث والبحوث السابقة وما يضيفه البحث الحالي:

يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

- تناول استراتيجية التدريس التبادلي مثل دراسة : الحوصلي (٢٠٠٩) .
- اختيار المنهج شبه التجريبي كدراسة مرسي (٢٠٢١).
- تحديد عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي كدراسة الحوصلي (٢٠٠٩) ، ودراسة الحمادي (٢٠٠٢).
- اختيار العينة بطريقة قصدية كدراسة الأشول (٢٠١٣).
- استخدام الاختبار التحصيلي لقياس فاعلية البرنامج كدراسة الحمادي(٢٠٠٢)،و دراسة الحوصلي ٢٠٠٩)

ويختلف هذ البحث عن الدراسات السابقة من حيث :

- تناوله برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي .حيث انفردت بها – حسب علم الباحثة – دون غيرها ؛ وهو مالم يتوافر في الدراسات السابقة .
- أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تأصيل مشكلة البحث وإثراء الإطار النظري، وكيفية تصميم المنهج شبه التجريبي ،واختيار نوع العينة ،وتصميم أدوات البحث، وتنفيذ خطوات البرنامج وفق استراتيجية التدريس التبادلي ،وتحليل النتائج وتفسيرها.

المبحث الأول :الإطار النظري للبحث :

وقد تضمن محورين : المحور الأول يحتوي على : استراتيجية التدريس التبادلي (مفهومها، أهدافها ، وأهميتها ومراحلها ودور المعلم ودور المتعلم في التدريس التبادلي ، والشروط اللازمة لإنجاح استراتيجية التدريس التبادلي)،وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولًا- مفهوم استراتيجية التدريس التبادلي: تعددت تعريفات استراتيجية التدريس التبادلي منها:

- "أنها النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم والطلاب مع بعضهم البعض حول نص مقروء مما يترتب عليه تعلمهم وبناء معنى من خلال ما يقرؤونه من نصوص . (زيتون ، ٢٠٠٣، ص ٢٢٣) .

- بأنها: استراتيجية تدريسية تفاعلية طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند التلاميذ حيث أنها تمكنهم من الفهم العميق للموضوع ومحاولة سبر غور هذا الموضوع لاستخلاص المعنى الذي يمثل الغاية الرئيسة للموضوع كما أنها تفيد التلاميذ في تدريبهم على ما فيه استيعابهم وفهمهم الخاص. (الحمزة ،٢٧٤)

- و تعرف بأنها النشاط التعليمي الذي يقوم على المشاركة الإيجابية بين التلاميذ والمعلم والتلاميذ بعضهم البعض ، وهو يقوم على تقسيم التلاميذ حتى يساعدهم على فهم أجزاء الدرس مرورا بمراحل التدريس التبادلي (التلخيص–توليد الأسئلة – التوضيح – التوقع.) (محمد ، ، (٢٠٠٨) ، ١١)

- التدريس التبادلي استراتيجية تعليم وتعلم ؛حيث يقع عبء التعلم فيها على الطالب وليس المعلم ، فهي تعمل على مساندة كافة الطلاب في تعلمهم في بيئة تفاعلية تتسم بالتعاون والعمل الجماعي ، وتساعد على التفاعل الإيجابي للمتعلم ، وتنفذ من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها ما بين الخمسة إلى الثمانية وتوزع الأدوار فيما بينهم الأمر الذي يسهم في دعم تعلمهم من خلال إتاحة الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة بإبداء رأيه ومشاركته في الحوار والنقاش بين زملائه. (عرفة و المقدادي (٢٠١٦)، ١٩٣-٢٠٨)

ثانيًا- أهداف استراتيجية التدريس التبادلي :

من أهداف استراتيجية التدريس التبادلي كالآتي : الحوصلي،(٢٠٠٩)، ٤٧)

1- تحسين مستوى الفهم ومهارات الاستيعاب من خلال استخدام خطوات التدريس التبادلي : التنبؤ- والتساؤل – التوضيح – والتلخيص.

٢- تعزيز الخطوات السابقة بالمحاكاة والتوجيه من قبل المعلم .

٣- الاستفادة من الطبيعة الاجتماعية للتعلم في تحسين الفهم وتعزيزه.

٤- مساعدة الطلاب على مراقبة تقدمهم أثناء تطبيق الخطوات .

٥ تقويم مستوى الأداء التدريسي في بيئات تعليمية مختلفة مثل المجموعات الصغيرة

٦- تحسين الجانب الاجتماعي والتعلم التعاوني بين أفراد المجموعة الواحدة من جهة والتعلم التنافسي من جهة أخرى .(راضي،(٢٠١٧ ، ١(٤٠)

٧ - تكوين الاتجاهات وإنمائها ، وإنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الطلبة .

٨ - تقبل وجهات النظر المختلفة .

٩- تنمية القدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلبة في مواقف جديدة .
١٠ - زيادة الدافعية والتحصيل لدى الطلبة .
١١- إتاحة الفرصة للطلبة لكسب الخبرة العلمية للتدريس .
١٢- العمل بروح الفريق الواحد نحو تحقيق الأهداف المشتركة .
١٣- تدريب الطلبة على ضبط الحوار .
١٤- تعميق فهم الطلبة للعلوم النظرية التي تلقوها .
١٥- إيجاد معلمين وطلبة مشاركين في مسؤولية التعلم . (عفانة والجيش، (٢٠٠٨) ، ٢٥٣).

ثالثًا- أهمية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس:

لخص العديد من الباحثين أهمية التدريس باستراتيجية التدريس التبادلي ، وهي كالآتي :(الرفاعي ، (٢٠٠٨) ، ص٣٣٩.

- تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم الذاتية وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم.
- تنمي قدرة الطلبة على المناقشة والحوار وإبداء الرأي الذي ينمي لديهم روح المشاركة.
- تطور قدرة الطلبة على التلخيص ، وصياغة الأسئلة واستيعاب المفاهيم الرئيسة من المواد الدراسية الصعبة.
- تشجع التلاميذ من ذوي الصعوبات التعلم وتزيد من تحصيلهم الدراسي.
- تنمي التفكير وتنشط الذاكرة عند الطلبة .(بدوي ،(٢٠١٥)، ١٥)
- تنمي لدى الطلبة القدرة على صياغة الأسئلة .
- تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم

رابعًا- مراحل استراتيجية التدريس التبادلي :

وتتكون استراتيجية التدريس التبادلي من أربعة مراحل كما يأتي :

المرحلة الأولى: التنبؤ : (التوقع):الغرض من هذا النشاط تعويد الطلاب على التنبؤ وتوقع ما سيحدث فبعد ما قرأ الطلاب عنوان النص يطلب المعلم من طلابه تخمين الأفكار التي يمكن أن يطرحها مؤلف النص في الفقرات الآتية : (مصطفى ،(٢٠٠١)م ، ٢٦)

التنبؤ أو التوقع مهارة عقلية يستخدم المتعلم فيها معلوماته السابقة في التوقع بحدوث ظاهرة ما في المستقبل ، وذلك بعد تحليل المعلومات المرتبطة بالظاهرة

وتسعى عملية التنبؤ إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية تتمثل أهمها في ما أن يكون الطالب بعد قيامه بمجموعة من الأنشطة والقراءات المختلفة قادرًا على أن يتوقع نتيجة ما ، وأن يحدث حلًا لمشكلة ما أو قضية معينة ، وأن يطبق خطوات التنبؤ ، وأن يحكم على مدى فعاليته في ضوء تطبيقها .(سعادة،٢٠٠٦، ٦٥١)

والتنبؤ يتيح فرصة أمام القارئ لربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها فعلًا. (أحمد،٢٠٠٦)، ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما سيتناوله موضوع ما من خلال المساعدات الآتية: (المساعيد،٢٠١٧، ١٦٦)

١- قراءة العنوان الأصلي للموضوع والموضوعات الفرعية .

٢- الاستعانة بالأسئلة التي يتضمنها الموضوع .
٣- قراءة بعض الأبيات في الفقرة الأولى .
٤- قراءة السطر الأول من النص .
٥- قراءة السطر الأخير من النص .

المرحلة الثانية: التساؤل أو توليد الأسئلة : ويقصد به قيام الطالب بطرح عدد من الأسئلة التي يشتقها من النص المتلقي ، ومن أجل ذلك يلزم الطلاب أن يحددوا أولًا نوع المعلومات التي يدون الحصول عليها من الموضوع حتى تطرح الأسئلة حولها ، مما يعني تنمية قدراتهم على التمييز بين ما هو أساس يسأل عنه ، وما هو ثانوي لا يؤثر كثيرًا في تلقي الموضوع ، وطرح الأسئلة ليس مسألة سهلة ، إن طرح سؤالًا جيدًا يعني فهمًا جيدًا للمادة ، وتمثلًا لها وقدرة على استثارة الآخرين للإجابة .

ومن معايير التوليد الجيد للأسئلة أن تستثير الطلاب للإجابة ، وأن تساعدهم على توليد أسئلة جديدة ،فالسؤال الجيد يستثير سؤالًا جيدًا آخر . (شبيب،٢٠٠٠، ١١٠)

يطلب المعلم من طلابه صياغة أسئلة وطرحها على زملائهم حتى تساعدهم على فهم النص ،فكلما مر الطلاب على معلومة أو فكرة طرحوا حولها سؤالًا ، ثم يحاول آخرون الإجابة عن تلك الأسئلة .(عبد الرحمن ،٢٠١٨،)

حتى إذا بدأوا بالاستماع توجهوا للبحث عن إجابات لتلك الأسئلة ، وهذا يعني أنهم سيستمعون بشيء من التركيز وهذا يقودهم إلى فهم أوسع ، واستيعاب أعمق ، وأثناء الاستماع ربما وقف الطلبة على فكرة غامضة ، أو مفردة مبهمة وهنا تأتي الخطوة الثالثة . (الشاوي، ٢٠١٨ ، ٨٨٣).

أهمية توليد الأسئلة لدى الطالب :تتجلى أهميتها في النقاط الآتية (الحوصلي ، ٢٠٠٩، ٤٠) :

أ. تجذب انتباه الطالب إلى الأفكار المهمة في المادة الدراسية .
ب. تحثه على فهم الأفكار واسترجاعها في الوقت المناسب والاستفادة منها في المستقبل
ج. تحثه على توظيف استراتيجية الإدراك وعملياته العقلية لزيادة الفهم والاستيعاب .
د. تدفعه إلى تلخيص المادة على شكل أسئلة .
ه. تحفز الطالب على استقصاء معرفة جديدة من مراجع مختلفة .
و. تشجعه على التفكير في التقييم الذاتي .
ز. تشخص معوقات التعلم .
ح. تعزز المعلومات التي تم دراستها حاليًا .

المرحلة الثالثة : التوضيح: ويقصد به تلك العملية التي يستجلي بها الطلاب أفكارًا معينة من الموضوع ، أو قضايا معينة ، أو توضيح كلمات صعبة ، أو مفاهيم مجردة يصعب إدراكها من الطلاب ، وفي هذه العملية يحاول الطلاب الوقوف على أسباب صعوبة فهم

الموضوع ، وبلغة اصطلاحية يحاولون تحديد أسباب تدني فهم الموضوع ، كأن تكون به كلمات صعبة أو جديدة ، أو مفاهيم مجردة أو معلومات ناقصة إلى غير ذلك . (المساعيد ، ٢٠١٧، ١٦٧)

وتهدف مرحلة التوضيح إلى توضيح الغامض من الكلمات في النص المقروء ، ويعد توضيح الكلمات الغامضة من الخطوات المهمة ؛ من أجل استيعاب النص المقروء .(محمود ، ١٩٩٨، ٣٢).

في هذه المرحلة يحاول الطلبة الوقوف على أسباب صعوبة فهم النص ، وبلغة اصطلاحية يحاولون تحديد أسباب تدني فهم النص كأن تكون به كلمات صعبة أو جديدة ، أو مفاهيم مجردة أو معادلات ، أو معلومات ناقصة ،...وغيرها ومثل هذه الأسباب تدفع الطلبة لمزيد من القراءة والانطلاق فيها أو التوقف لطرح أسئلة جديدة يستوضح بها الطلبة قضايا أخرى .

وفي مرحلة التوضيح يستفسر من الطلبة عن تبيان ما قد يواجهونه من صعوبة في فهم النص ، فيطرح عليهم أسئلة مثل : ما الكلمات صعبة الفهم عليكم ؟ ما المفهومات الجديدة غير المألوفة ؟

يطلب المعلم من طلبته تحديد المفاهيم والمصطلحات الغامضة وغير المألوفة في النص وإيجاد تفسير للكلمات الصعبة وتحديد مرادفات بعض الكلمات ليسهل فهمها .(زيتون، ٢٠٠١، ٢٢٤)

المرحلة الرابعة: التلخيص: التلخيص مهارة ترتبط بقراءة النص ، وهو تدوين المعلومات الرئيسة وإعادة عرضها بإيجاز ،بهدف تثبيت الأفكار الأساسية في الموضوع المراد تلخيصه ، ويعد التلخيص عملية عقلية تتطلب بذل الجهد وربط الأفكار وتنظيمها ، وفي هذه العملية يوجه الطلبة إلى تلخيص النص القرائي بكلمات من عندهم في جملة أو فقرة تعبر عن لب الموضوع. (مصطفى،٢٠٠٢، ١٣)

ويقصد بالتلخيص قيام المتعلم بإعادة صياغة ما درسه بلغته وهذا يدربه على تمثيل المادة، والتمكن من اختيار ما ورد بها من أفكار ، وتحقيق التكامل بينها وبين ما سبق من أفكار. (جابر،١٩٩٩، ٣٤)

ويعني القدرة على تحديد المعلومات المهمة في الموضوع وارتباطاتها في صورة محكمة ، ويتطلب هذا أن يقوم الطالب باستدعاء وفهم ما قرأه وتنشيط خلفيته المعرفية ، حتى يحدث تكاملًا للمعلومات للموضوع ، وهذا ما يتيح الفرصة أمامه ؛ لتنظيم إدراك العلاقات بين أجزاء الموضوع .(الكلثم ، ٢٠١٥، ١١٦)

إن التلخيص عملية تفكيرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسة منه ، والتعبير عنها بإيجاز ووضوح ، وتتطلب القيام بعملية فرز للكلمات والأفكار ، ومحاولة فصل ما هو أساسي عما هو غير أساسي ، ومعالجة المفاهيم والأفكار بلغته الخاصة، وذلك بعد التدريب على عملية التلخيص من قبل المعلم وتحديد النقاط الرئيسة لما

يقرأه وربطها ببعضها البعض لتعطي ملخصًا متكاملًا عن القطعة أو النص . (جروان ،١٩٩٠)

والتلخيص هو أن تكتب في صيغة مكثفة لما تم عرضه ، أي إنه إعادة صياغة لزبدة الموضوع وأفكاره الرئيسة أو الأساسية .

-ولكي يقوم الطالب بالتلخيص فإن عليه أن يبدأ في تأمل الخبرة ، ثم يفكر مرة أخرى فيما مضى ومن الممكن أن يتذكر على أساس التسلسل الزمني ما الذي جاء أولًا، وثانيًا ، وثالثًا.

- ومن الكلمات الفجائية التي يمكن للطالب استخدامها لعملية التلخيص : تحدثنا أولًا ، ثم تناولنا ثانيًا ،وهناك أمثلة أخرى ، وأنا تعلمت ...وقد يكون التلخيص في شكل رسوم أو جداول مقارنة أو معاملات أو تقرير وغيرها.

ولن تتم عملية التلخيص إلا إذا تمت قراءة الكتاب باهتمام ودقة بحيث تساعد الطالب على التصرف الحرفي في عرض الأفكار ، كما تساعده على التلخيص الوافي الذي يبرز عناصر الموضوع بصورة واضحة ، كما يعد وسيلة من وسائل تحفيز الطلبة على القراءة الواعية والمثمرة ، وتعميق المنافسة البناءة بين الطلبة وتنمية مهاراتهم ، والتواصل الفعال من خلال الكتابة والقراءة والتحدث والمنافسة .(الحوصلي ،٢٠٠٩، ٤٨)

وتتمثل أهمية التلخيص في ما يأتي (مصطفى ، ٢٠٠٢، ١١)

١- تثبيت الأفكار والمعلومات في ذهن الطالب لأطول فترة ممكنة.

٢- مساعدته على مراجعة المادة الدراسية ، وجعلها أكثر سهولة ، وأبعد أثرًا.

٣- تنمية المفردات والحصيلة اللغوية لديه .

٤-توسيع مداركه وتدريبه على كيفيه التفكير السليم بتسلسل عناصر الموضوعات المراد تلخيصها .

٥- التلخيص مقدمة لتدريب الطالب على مهارة إعداد المقال ، وكذلك مهارة إعداد البحث.

خامسًا- **دور المعلم في استراتيجية التدريس التبادلي :**

يتمثل دور المعلم فيما يأتي:(زويني ، ٢٠١٥، ١٥٦)

١) ميسر ومسهل لعملية التعلم
٢) يسهم في بناء الأنشطة لدى المتعلمين .
٣) يسهم في بناء المعنى لدى المتعلمين .
٤) المساهمة في تصميم المواقف التعليمية للمتعلمين .
٥) تقديم التعزيز للمتعلمين في الوقت الذي يحتاجون إليه .
٦) العمل على نمذجة خطوات الاستراتيجية للمتعلمين .

سادسًا- **دور المتعلم في استراتيجية التدريس التبادلي :**

أ المساهمة في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية مع المعلم .

ب ربط المعرفة السابقة لديهم بالمعرفة الجديدة .

ج تلخيص ما قرأوه وتحديد الفقرات المهمة .
د مناقشة المعلم فيما لا يعرفونه.
ه القدرة على استنتاج وتطبيق معلومات جديدة عن الموضوع .
و القدرة على التنبؤ بكل ما هو جديد . (زويني ، ٢٠١٥، ١٥٦)

سابعًا ـ الشروط اللازمة لإنجاح التدريس التبادلي لزيادة فاعليته في الصفوف الدراسية ما يأتي : (زيتون ،٢٠٠١، ٢٢٥)

١- ضرورة تدريب الطلبة من قبل المعلم على ممارسة مراحل استراتيجية التدريس التبادلي لمدة أربعة أيام ، وفي كل يوم يتم تعريف الطلبة بواحدة من هذه المراحل وكيفية تنفيذها (من خلال بيان عملي يقوم به المعلم ، ثم التدريب المكثف على ممارستها من قبل الطلبة ، ومن ثم التأكد من نجاحهم في أدائها بشكل فعال ، وحينئذ يبدأ باستخدام التدريس التبادلي في الصف).
٢- أن يطبق التدريب من خلال مجموعات التعلم التعاونية .
٣- أن يطبق التدريب لفترة نسبية من الوقت .
٤- أن يتلقى الطلبة من المعلم أو من زملائهم الدعم والإرشاد والتوجيه والتغذية الراجعة اللازمين لإنجاح التعلم من خلال هذا النوع من التدريس .
٥- تهيئة المناخ الصفي المناسب الذي يمكنهم من العمل والبحث والنقاش بشكل دقيق .
٦- إشاعة الطمأنينة وعدم الشعور بالرقابة التي تحد من التفكير والنقاش ؛ إذ لا يمكن أن يسود نقاش جاد وصادق في ظل رقابة متعسفة وشعور بعدم الطمأنينة .
٧- وضوح الأهداف بشكل جيد يمكن أعضاء المجموعة من فهمها والعمل على تحقيقها.

المحور الثاني : يحتوي على : مفهوم التفكير الناقد، وأهميته ومهاراته:

١ـ مفهوم التفكير الناقد : - هو نوع من التفكير يتضمن الحكم على مدى الدقة والشمول في الموضوع الذي يتعامل معه الفرد ، والحكم على مدى اتساق الحقائق وعدم وجود تناقض بينها . (أبو حطب ، السيد،١٩٩٢، ١٢١)
-المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تؤيدها . (الحموري ، الوهر،١٩٩٨، ١١٢-١٢٦)
- تفكير تأملي عقلاني ، يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد أو يؤديه فعلًا والتفكير الناقد هو العمليات و المهارات المتضمنة في الفلسفة التي نتبعها أو نتبناها (Ennis, Robert H ،١٩٩٢)
- تفكير سببي تأملي يركز على تحديد ما تصدقه أو ما تفعله. (fisher ،٢٠٢١)
- والتفكير الناقد مفهوم مركب له ارتباطات بعدد غير محدد من السلوكيات في عدد غير محدد من المواقف والأوضاع ، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة ،والقدرة على التمييز وإصدار الأحكام .(قطامي ، فطامي ،٢٠٠٠، ٥٤٠, ٦٤٠).

٢ـ أهمية التفكير الناقد :

هناك اتفاق بين التربويين وعلماء النفس المعرفيين على ضرورة تنمية القدرة على التفكير الناقد ويرجع هذا إلى أن التفكير الناقد يتضمن تعلم كيف نسأل ومتى ؟وما الأسئلة التي تطرح ؟وكيف نعلل ؟وما طرق التعليل التي نستخدمها ؟ وهذه القدرة تبقى نافعة في انتاج المعلومات من أي نوع ، كما تمكننا من اكتساب المعرفة وتحليلها وتقويمها بغض النظر عن الزمان والمكان أو أنواع المعرفة القبلية اللازمة ، فالتفكير الناقد ليس اختيارًا تربويًا وإنما هو ضرورة تربوية لا غنى عنها . (الحموري ، الوهر،١٩٩٨، ١١٢-١٢٦)

٣ـ مهارات التفكير الناقد:

التفكير الناقد كمفهوم نفسي يتضمن عددًا من المهارات الفرعية لذلك نجد أن هناك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعًا لتعدد تعريفاته ، والأطر النظرية المفسرة له ، لعل من أشهر تلك التصنيفات تصنيف واطسون وجليسر(Watson &Glaser) الذي قسمها إلى المهارات الآتية :(شعبان . ٢٠١٠، ٩٩)

- ❖ معرفة الافتراضات : وتقيس قدرة الفرد على فحص الوقائع و البيانات التي يتضمنها موضوع ما ، بحيث يمكن للفرد أن يحكم بأن افتراضًا ما واردًا أو غير وارد تبعا لفحصه للوقائع المعطاة.
- ❖ التفسير: ويعني القدرة على تحديد المشكلة ، والتعرف على التفسيرات المنطقية ، وتقرير ما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات مقبولة أم لا .(العتيبي،٢٠٠٧، ١٤)
- ❖ الاستنباط: ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات ، أو معلومات سابقة لها.
- ❖ الاستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة ، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.
- ❖ تقويم الحجج : ويعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة ، وقبولها أو رفضها ، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية ، والحجج القوية والضعيفة ، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات .

ومنهم من حدد مهارات التفكير الناقد في : الدقة في فحص الوقائع ، وإدراك الحقائق الموضوعية ، وإدراك العلاقات الصحيحة ، وتقويم المناقشات ، والاستدلال. (محمود ،١٩٧٥، ٦)

المبحث الثاني : منهجية البحث واجراءاته:

أولًا: منهج البحث واجراءاته: اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي ، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين ،المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة المتكافئتين .

١- **مجتمع البحث :** تم اختيار مجتمع البحث المتمثل من جميع طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء مديرية شعوب ، والبالغ عددهن (**1703**)طالبة، والمنتظمات فيها للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)،

٢- **عينة البحث** :

وقد تكونت عينة البحث من:

أ- العينة الاستطلاعية: وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (١٦) طالبة من خارج عينة الدراسة. وتم أخذ العينة الاستطلاعية عشوائيًا من الصف الثاني الثانوي بنات من مدرستي السابع من يوليو ، ومدرسة الشهيد سنان حطروم. في منطقة شعوب أمانة العاصمة صنعاء.

ب- العينة الأساسية:

تكونت من(١٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي (العلمي) بأمانة العاصمة صنعاء، حيث تكونت الشعبة (أ) من (٦٠) طالبة، من مدرسة السابع من يوليو والشعبة (أ) من(٦٠) طالبة من مدرسة الشهيد سنان حطروم

وفي ضوء التصميم التجريبي للبحث وتحقيقًا لأهدافه تم اختيار عينة البحث كالآتي:

أ- تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية ، بعد تحديد المدارس الثانوية للبنات بأمانة العاصمة صنعاء.

ب- تم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني الثانوي من مدرستين مختلفتين اختياراً قصديًا ، موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، فصل(٢/أ) من مدرسة السابع من يوليو، وفصل (٢/ أ) من مدرسة الشهيد سنان حطروم ،ونظرًا لأن الشعب مقسمة من قبل الإدارة حسب الحروف الأبجدية لأسماء الطالبات .

جدول (١) يوضح عينة البحث

نوع المجموعة	العدد	طريقة التدريس
التجريبية	٦٠	التدريس التبادلي
الضابطة	٦٠	الطريقة التقليدية
المجموع	١٢٠	

ثانيًا: أدوات البحث:

*** - الأداة الأولى: إعداد البرنامج وضبطه: وقد تم إعداده وفق المراحل الآتية:**

المرحلة الأولى: تحديد أسس بناء البرنامج:

أ- : أسس معرفية :

١- وجود أساس نظري تم من خلال الأدبيات التربوية و الدراسات السابقة المتعلقة بعنوان الدراسة .

٢- الرجوع إلى وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
٣-الاطلاع على كتاب النصوص المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي .
ب- :**أسس مهارية** :
١- الاعتماد على قائمة مهارات التذوق الأدبي والتفكير الناقد .
٢-وضوح مهارات التذوق الأدبي التي يسعى البرنامج إلى تعليمها.
٣- قابلية تلك المهارات للتطبيق على نوعيات مختلفة من طلبة المرحلة الثانوية ، حتى تتضح لديهم ويمارسونها في حياتهم الواقعية.
ج-: **أسس سيكولوجيه**:
١- مراعاة حاجات الطلبة وخصائصهم ، وميولهم، ورغباتهم لتعلم تلك المهارات .
٢- مراعاة الفروق الفردية فيما بين الطلبة ، لتمكينهم من اكتساب مهارات التذوق الأدبي والتفكير الناقد وفهمها واستيعابها .
٣- مراعاة القدرات العقلية لدى الطلبة ، والاستجابة لتحفيزهم على تعلم تلك المهارات.
د- **أسس تربوية** :
١- سهولة تطبيق البرنامج وفق ظروف المدرسة وواقعها .
٢- وضوح استراتيجية التدريس التبادلي لتعليم وتنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الناقد.
٣- احتواء البرنامج على وسائل تعليمية ووسائط تعلمية وتدريبات وأنشطة ، وأساليب تقويم تؤدي إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الناقد لدى الطلبة، وممارستها في حياتهم الواقعية .

المرحلة الثانية : أهداف البرنامج :

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج:
١- توجيه الطلبة إلى فهم واستيعاب مهارات التفكير الناقد ،وتطبيق تلك المهارات في حياتهم . وذلك فقًا لخطوات التدريس التبادلي التي يسير عليها البرنامج .
٢- إكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي .
تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج:
يتوقع أن يكون الطالب / الطالبة بعد دراسته للبرنامج قادرًا على أن :
١. ينقد الفكرة التي يدور حولها النص الأدبي.
٢. يميز بين آراء الكاتب وبين الحقائق التي يمكن إثبات صحتها وخطئها.
٣. يميز الأدلة (البراهين) التي تدعم أجمل تعبير في النص الأدبي عن غيره من الأدلة.
٤. يحدد العلاقة بين الأفكار الرئيسة ، وبين الأفكار الفرعية ، في النص الأدبي.
٥. يبدي الرأي في مظاهر الشبه والاختلاف في الأفكار والآراء من خلال النص .
٦. يستخلص النتائج من المقدمات المعروضة في النص .

٧. يصل إلى استنتاجات من الحقائق والمعلومات وتصنيفها.
٨. يتخذ القرار في ضوء النتائج التي توصل إليها .
٩. يقيم مصداقية الكاتب.
١٠. يحكم فيما إذا كانت الأدلة والبراهين التي تدعم فرضية ما محددة بشكل جيد .

المرحلة لثالثة - تحديد محتوى البرنامج :واشتمل على ثلاث وحدات دراسية :

أ- تحديد وحدات البرنامج :

تضم سبعة نصوص من الأدب العباسي ، وهي كالاتي:

(الوحدة الأولى: تتكون من النصوص الشعرية الآتية :

١-في مدح آل البيت دعبل بن علي الخزاعي ،٢- فتح الفتوح لأبي تمام٣ - في الزهد لأبي العتاهية.

(الوحدة الثانية: تتكون من النصوص الشعرية الآتية :١ - وصف إيوان كسرى للبحتري ٢ - دمعة رثاء لابن الرومي.

(الوحدة الثالثة : تتكون من النصوص النثرية الأتية: ١- وصف الصديق لابن المقفع.

٢ - قاضي البصرة للجاحظ)

المرحلة الرابعة: - خطوات السير في الدرس وفقًا لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد:

وقد تحددت تلك الخطوات على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: : قبل الشروع في الدرس: تدريب الطلبة على كيفية استخدام عناصر أو أنشطة التدريس التبادلي ، في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٢- شرح مبسط من المعلم عن مفهوم التدريس التبادلي ، وعناصره ، وكيفية تنفيذ هذه العناصر في الحصص الصفية .

الخطوة الثانية: أثناء الدرس:

١- بدء مرحلة التدريبات الموجهة مرحلة التدريبات الموجهة ، حيث يقوم الطلبة بالقراءة الصامتة للنص، على أن يتبادلون بعدها الحوار بشكل جماعي طبقًا لبطاقات المهمات التي مع كل منهم .

٢- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد/ المعلم الحوار .

الخطوة الثالثة : نهاية الدرس:

١ - توزيع أوراق التقويم ، التي تضم أسئلة على القطعة كاملة ، بعد الانتهاء من الحوارات حولها ، ومراجعة المعلم عمليات التفكير التي تمت ؛ للتأكد من مساعدتها على فهم المقروء

٢- تكليف فرد من أفراد المجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم

المرحلة الرابعة :- تحديد الوسائل الأساليب والأنشطة المصاحبة للبرنامج ، وكان أهمها : - تحديد أساليب التدريس ،و تحديد دور المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ الدروس و تحديد الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج ،و تحديد أساليب التقويم.

الخطوة السادسة : **ضبط البرنامج:** بعد تصميم (البرنامج) وعرض المادة العلمية على مجموعة من المحكمين، لتحكيمها والتأكد من صدق محتواها ومناسبتها لطالبات الصف الثاني الثانوي، تم الأخذ بالملاحظات التي أشار إليها المحكمون التي ساعدت على تحسين (البرنامج) في زيادة بعض الأنشطة ، وتعديل بعض المهارات ، وكان البرنامج مكتملًا لجميع عناصره.

***الأداة الثانية : إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد:**

وتم إعداده وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولى : تحديد قائمة بمهارات التفكير الناقد:

تم إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد من خلال ما يتضمنه مقرر النصوص للصف الثاني الثانوي ، وتحويل الأهداف إلى مهارات التفكير الناقد حيث قسمت المهارات إلى خمسة محاور تبعًا لتصنيف واطسن ، وجليسر وهي :

(١-معرفة الافتراضات ، ٢- التفسير . ٣- الاستنباط ، ٤ الاستنتاج ، ٥- تقييم الحجج والمناقشات).

المرحلة الثانية :-**صدق القائمة**:

تم إيجاد صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،وفي مجال تخصص اللغة العربية (النحو، والنقد، والبلاغة)، وعلم النفس ، وتحكيمها.

*** الأداة الثالثة : إعداد اختبار التفكير الناقد وضبطه:**

وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية :

سار إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: - تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى معرفة فاعلية برنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي .

الخطوة الثانية:- تحديد مصادر بناء الاختبار :

- الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد مثل دراسة (علي) (٢٠٢١).

- قائمة مهارات التفكير الناقد التي تم التوصل إليها، وهي كالآتي:

أولًا: معرفة الافتراضات :

١- نقد الفكرة التي يدور حولها النص الأدبي.

٢- التمييز بين آراء الكاتب وبين الحقائق التي يمكن إثبات صحتها وخطئها.

ثانيًا : التفسير :

٣- تمييز الأدلة (البراهين) التي تدعم أجمل تعبير في النص الأدبي عن غيره من الأدلة.

٤- تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسة وبين الأفكار الفرعية ونقدها في النص الأدبي.

ثالثًا: الاستنباط

٥- إبداء الرأي في مظاهر الشبه والاختلاف في الأفكار والآراء من خلال النص .

٦- استخلاص النتائج من المقدمات المعروضة في النص .

رابعًا : الاستنتاج :

٧- الوصول إلى استنتاجات من الحقائق والمعلومات وتصنيفها.

٨- اتخاذ القرار في ضوء النتائج التي توصل إليها .

خامسًا : تقييم الحجج والمناقشات :

٩- تقييم مصداقية كاتب النص .

١٠- الحكم فيما إذا كانت الأدلة والبراهين التي تدعم فرضية ما محددة بشكل جيد .

وتم إيجاد صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي مجال تخصص اللغة العربية (النحو، والنقد، والبلاغة)، وعلم النفس، وتحكيمها من حيث:

١) مدى وضوح الصياغة اللغوية.
٢) مدى انتماء كل فقرة بالمهارة.
٣) مدى أهمية كل مهارة .
٤) مدى مناسبة هذه المهارات لطالبات الصف الثاني الثانوي.
٥) ٥- إضافة أي هدف لم تتضمنها القائمة، أو حذف، أو تعديل ما هو موجود من المهارات.

وأسفرت عملية ضبط القائمة على موافقة المحكمين على مهارات التفكير الناقد وعددها (٢٢) مهارة، وحذفت بعض مهارات من قائمة التفكير الناقد وعددها (١٢) مهارة ، والموافقة على بقية المهارات ، فأصبح عددها (١٠) مهارات ، موزعة إلى خمسة مهارات رئيسة وهي (١- معرفة الافتراضات ،٢- التفسير، ٣- الاستنباط ، ٤- الاستنتاج ،٥-تقييم المناقشات والحجج.

الخطوة الثالثة: تحديد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد فقرات الاختبار وفق جدول المواصفات :

وتكون الاختبار من (٣٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد ، خصص لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد (٦)مفردات بالإضافة إلى بطاقة تعليمات توضح للطالبات كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار ، وتم توزيع المفردات كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (٢) يوضح توزيع الأسئلة لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد :

الرقم	المهارة	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الدرجة المخصصة	الوزن النسبي
١	التنبؤ بالافتراضات	١، ٢، ٣،٤،٥،٦	٦	٦	%٢٠
٢	التفسير	٧,٨,٩,١٠,١١,١٢	٦	٦	%٢٠
٣	الاستنتاج	١٣، ١٤، ١٥،١٦،١٧،١٨	٦	٦	%٢٠
٤	الاستنباط	١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤	٦	٦	%٢٠
٥	تقويم الحجج والمناقشات	٣٠25,26,27,28,29,	٦	٦	%٢٠
المجموع			(٣٠)	(٣٠)	%١٠٠

الخطوة الرابعة: - إعداد مفتاح تصحيح الاختبار :

أعدت الباحثة مفتاحًا لتصحيح مفردات الاختبار ، وتم وضع درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار إذا كانت الإجابة صحيحة ، وصفر إذا كانت الإجابة خطأ ، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة .

الخطوة الخامسة : - ضبط الاختبار:

أولًا: - الصدق الظاهري: عرضت الباحثة اختبار التفكير الناقد في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ، للاستفادة من خبراتهم وإبداء آرائهم حول فقراته ومدى ارتباطها بالمجالات التي تنتمي إليها ومدى مناسبتها للهدف الذي تقيسه، وقد استفادت الباحثة من تلك الآراء وتم الأخذ بها.

ثانيًا- صدق محتوى الاختبار : (الاتساق الداخلي للفقرات): للتأكد من مصداقية فقرات المقياس، تم ايجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للاختبار، كانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين فقرات اختبار التفكير الناقد والمجال الذي تنتمي إليه

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مهارة الافتراضات	١	.651**	.000	مهارة التفسير	١	.300**	.001
	٢	.540**	.000		٢	.378**	.000
	٣	.440*	.000		٣	.443**	.000
	٤	.624**	.000		٤	442**	.000
	٥	.698**	.000		٥	.579**	.000

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
	٦	.629**	.000		٦	.643**	.000
مهارة الاستنباط	١	.545**	.000	مهارة الاستنتاج	١	.542**	.001
	٢	.487**	.000		٢	.379**	.000
	٣	.550**	.000		٣	.585**	.000
	٤	.701**	.000		٤	.367**	.000
	٥	.468**	.000		٥	.532**	.000
	٦	.568**	.000		٦	.423**	.000
مهارة تقييم المناقشات	١	.494**	.000	تابع مهارة تقييم المناقشات	٤	.460**	.000
	٢	.620**	.000		٥	.420**	.000
	٣	.544**	.000		٦	.473**	.000

بينت نتائج الدراسة بالجدول رقم (٣) أن كافة فقرات اختبار التفكير الناقد كانت ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار،حيث تراوح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الأول(مهارات الافتراضات) مع الدرجة الكلية للاختبار بين (**.440- **.698) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) لكافة الفقرات، كما تراوح معامل ارتباط فقرات المجال الثاني(مهارات التفسير) مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**.300)- **.643) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كذلك تراوح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الثالث(مهارة الاستنباط) مع الدرجة الكلية للمقياس بين (**.468- **.701) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠.٠١) لكافة الفقرات، كما تراوح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الرابع(مهارة الاستنتاج) مع الدرجة الكلية للاختبار بين (**.367- **.585) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠.٠١) لكافة الفقرات، بينما تراوح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال الخامس(مهارة تقييم المناقشات) مع الدرجة الكلية للاختبارين (**.420- **.620) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠.٠١) لكافة الفقرات. وبهذا تكون الباحثة تأكدت من صدق اختبار التفكير الناقد.

ثالثًا: ثبات اختبار التفكير الناقد: للتأكد من ثبات اختبار التفكير الناقد، وأنه إذا طبق مرة أخرى بعد فترة زمنية وبنفس الظروف يعطي نفس النتائج، وقد طبقته الباحثة على العينة الاستطلاعية ، واستخدمت الباحثة معامل الارتباط ألفاكرونباخ للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للاختبار و جاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول رقم(٤) يوضح معامل ألفا كرونباخ ولثبات مجالات مقياس الاتجاه والدرجة الكلية للمقياس

مجالات مهارة التفكير الناقد	عدد الفقرات	معامل الثبات
مهارة الافتراضات	٦	٠.٨٤١
مهارة التفسير	٦	٠.٨٣١
مهارة الاستنباط	٦	٠.٧٥٣
مهارة الاستنتاج	٦	٠.٨٠٣
مهارة تقييم المناقشات	٦	٠.٧٧٩
الدرجة الكلية	(٣٠)	٠.٨٢١

وبالنظر إلى الجدول (٤) نجد أن معاملات الثبات لمجالات اختبار مهارات التفكير الناقد تراوحت بين (٠.٧٥٣- ٠.٨٤١) وهي معاملات ثبات عالية جدًا، وكذلك معامل ثبات الدرجة الكلية الذي بلغ(٠.٨٢١)، وهذه المعاملات تدل على ثبات عالٍ لاختبار التفكير الناقد بشكل عام، وهكذا نجد أن معاملات الثبات التي توصلت إليها الباحثة معقولة ومقبولة تربويًا.

المبحث الثالث : إجراءات التطبيق الميداني :

الخطوة الأولى: - التصميم التجريبي :

- تم اختيار طالبات المجموعة التجريبية من مدرسة السابع من يوليو للبنات الشعبة (أ)بطريقة عشوائية ، وتم اختيار مدرسة الشهيد سنان حطروم الشعبة (أ) العينة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ،وتم ضبط المتغيرات الوسيطة من حيث:

- العمر الزمني :حرصت الباحثة على ضبط هذا المتغير بين مجموعتي الدراسة ،إذ قامت بمراجعة كشوفات الطالبات ، حيث تراوحت أعمار الطالبات ما بين (ست عشرة-ثماني عشرة سنة) وتم استبعاد الطالبات اللاتي تباعدت أعمارهن عن المدى المذكور.

- درجة التحصيل السابق : اعتبرت الباحثة الدرجات التي حصلن عليها الطالبات في مادة اللغة العربية في الصف الأول الثانوي مقياسًا للتحصيل في اللغة العربية ، وتم استبعاد الطالبات الباقيات للإعادة.

-الخطوة الثانية: التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد :

طبق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء الموافق ٢٨/ ٩ / ٢٠٢١، لاختبار مهارات التفكير الناقد ،وبعد تصحيح الاختبار لمجموعتي الدراسة استخدمت الباحثة اختبار(T-test)

- **الخطوة الثالثة : التدريس لمجموعتي البحث:** حرصًا على سلامة التجربة، وجديتها قامت الباحثة بنفسها بالتدريس للمجموعتين :التجريبية مستخدمة استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد وعرض شرائح (البوربوينت).

وتدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، واستغرق التدريس سبعة أسابيع ، بما فيها حصص الاختبار القبلي والبعدي ،حيث بدأ التطبيق بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠٢١م، ثم بدأ الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة للتفكير الناقد.

وانتهى بتاريخ ٢٠/ ١١/ ٢٠٢١م حيث طبق الاختبار البعدي الكلي للتفكير الناقد للمجموعتين التجريبية والضابطة .

- **الخطوة الرابعة: التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد :** بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لمهارات التفكير الناقد يوم الأحد الموافق ٢١/ ١١/ ٢٠٢١ م.

المبحث الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتوصيات البحث ومقترحاته:

أولًا: عرض النتائج :

وقد تم عرضها من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فرضياته على النحو الآتي:

أولًا : الإجابة عن السؤال الأول:

ونصه" ما مهارات التفكير الناقد اللازمة لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للإجابة على هذا السؤال تم تحديد مهارات التفكير الناقد وعددها (١٠)مهارات وهي كالآتي:

أولًا: معرفة الافتراضات :

١- نقد الفكرة التي يدور حولها النص الأدبي.

٢- التمييز بين آراء الكاتب وبين الحقائق التي يمكن إثبات صحتها وخطئها.

ثانيًا : التفسير :

٣- تمييز الأدلة (البراهين) التي تدعم أجمل تعبير في النص الأدبي عن غيره من الأدلة.

٤- تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسة وبين الأفكار الفرعية ونقدها في النص الأدبي.

ثالثًا: الاستنباط

٥- إبداء الرأي في مظاهر الشبه والاختلاف في الأفكار والآراء من خلال النص .

٦- استخلاص النتائج من المقدمات المعروضة في النص .

رابعًا : الاستنتاج :

٧- الوصول إلى استنتاجات من الحقائق والمعلومات وتصنيفها.

٨- اتخاذ القرار في ضوء النتائج التي توصل إليها .

خامسًا : تقييم الحجج والمناقشات :

٩- تقييم مصداقية كاتب النص .

١٠- الحكم فيما إذا كانت الأدلة والبراهين التي تدعم فرضية ما محددة بشكل جيد .

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول .

ثانيًا : الإجابة عن السؤال الثاني :

- ما صورة برنامج مصمم وفق استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد، لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم الرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة باستراتيجية التدريس التبادلي، وتم بناء الوحدات الدراسية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ، وفق الخطوات الآتية :

١- تحديد عنوان الدرس .

٢- تحديد موضوعات النصوص المقررة للصف الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الأول.

٣- تحديد الأهداف السلوكية المتوقع تحقيقها لكل درس.

أ- إعداد البرنامج. ٥- تصميم البرنامج ويشتمل على: المقدمة ، ب- الأهداف ،ج- وتم عرض بعض الدروس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي عن طريق شرائح (البوربوينت) بجهاز شاشة العرض . وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني.

3 - ما فاعلية تطبيق البرنامج القائم على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

وقد تمت الإجابة عنه من خلال التحقق من فرضيات البحث:

*** التحقق من الفرضية الرئيسة:**

الفرضية الرئيسة وهي : لا يوجد أثر دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي.

وتتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على أن:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار(t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

جدول (٥) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية
مهارة الافتراضات	الضابطة	٦٠	3.83	1.47	118	8.900	.000
	التجريبية	٦٠	5.72	0.72			
مهارة التفسير	الضابطة	٦٠	2.18	1.20	118	16.297	.000
	التجريبية	٦٠	5.27	0.84			
مهارة الاستنباط	الضابطة	٦٠	3.72	2.00	118	5.188	.000
	التجريبية	٦٠	5.17	0.83			
مهارة الاستنتاج	الضابطة	٦٠	2.17	1.46	118	10.809	.000
	التجريبية	٦٠	5.37	1.77			
مهارة تقييم المناقشات	الضابطة	٦٠	3.65	1.69	118	8.056	.000
	التجريبية	٦٠	5.57	0.74			
الكلي	الضابطة	٦٠	15.55	2.91	118	22.108	.000
	التجريبية	٦٠	27.08	2.80			

بينت نتائج التحليل بالجدول(٥) بأنه: يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية ، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في إكساب طالبات الصف الثاني الثانوي مهارات التفكير الناقد. ومما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحمادي (٢٠٠٢) ودراسة الأشول (٢٠١٣).

التحقق من الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار(t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد:

مهارات التفكير الناقد	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية
مهارة الافتراضات	القبلي	٦٠	4.49	1.43	118	5.963	.000
	البعدي	٦٠	5.72	0.72			
مهارة التفسير	القبلي	٦٠	3.05	1.47	118	10.186	.000
	البعدي	٦٠	5.27	0.84			
مهارة الاستنباط	القبلي	٦٠	2.79	1.13	118	13.224	.000
	البعدي	٦٠	5.17	0.83			
مهارة الاستنتاج	القبلي	٦٠	2.26	1.38	118	10.794	.000
	البعدي	٦٠	5.37	1.77			
مهارة تقييم المناقشات	القبلي	٦٠	3.26	1.33	118	11.797	.000
	البعدي	٦٠	5.57	0.74			
الكلي	القبلي	٦٠	15.85	2.90	118	21.676	.000
	البعدي	٦٠	27.08	2.80			

بينت نتائج التحليل بالجدول(٦)أن : المجموعة التجريبية حصلت في مهارة الافتراضات للتطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد على المتوسط الحسابي(٥.٧٢) بانحراف معياري(٠.٧٢)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي(٤.٤٩) بانحراف معياري(١.٤٣)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٥.٩٦٣) بمستوى دلالة إحصائية(٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة بالدراسة بـ (٠.٠٥) ، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات الطالبات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي لمهارة الافتراضات من اختبار التفكير الناقد ولصالح التطبيق البعدي ، وكذلك في بقية المهارات ،ويشير ذلك الى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

ثانيًا- توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

تعاون الباحثين التربويين والمشتغلين بالتدريس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي على نطاق واسع في مجال اللغة العربية كالقراءة والنحو ،وغير ذلك من مجالات المواد الدراسية خاصة بالمرحلة الثانوية.

١) اهتمام المختصين بشؤون التربية والتعليم عامة، والمناهج وطرق التدريس خاصة بطرائق وأساليب التدريس الحديثة مثل استراتيجية التدريس التبادلي وغيرها، وتنمية مهارات التفكير الناقد، عند تطوير وتحديث المناهج الدراسية.

٢) تشجيع المعلمين والمعلمات – للغة العربية – وتدريبهم على توظيف استراتيجية التدريس التبادلي ؛لأنها أسهمت في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية ،من خلال عقد دورات تدريبية لهم.
٣) تضمين مهارات التفكير الناقد في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .
٤) العناية بالنصوص الأدبية لإثارة التفكير لدى الطلبة وعدم الاقتصار على الحفظ والاستظهار.
٥) ضرورة خفض عدد الطالبات حتى تتمكن المعلمة من تطبيق الاستراتيجيات الحديثة ، التدريس التبادلي بشكل صحيح.
٦) تشجيع المعلم لطلابه على إبداء الرأي والحكم على النص.
٧) التنوع بين الوسائل التعليمية أثناء تنفيذ استراتيجية التدريس التبادلي لضمان لأفضل تفاعل بين المعلمين والطلبة .
٨) تدريب الطلاب المعلمين والمعلمات في مختلف المواد الدراسية بكليات التربية على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في العملية التعليمية .

ثالثًا- مقترحات البحث: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تقترح الباحثة إجراء الأبحاث الآتية:

١. إجراء دراسات تجريبية حول مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية جوانب أخرى من التعلم مثل مهارة التفكير الإبداعي ، ومهارة الكتابة الإبداعية، وتنمية مهارات الاستماع ، والتحدث ، والقراءة، والمهارات الكتابية ، وغير ذلك مما تتطلبه دراسة اللغة العربية ، وما يتطلبه مقرر الاتجاهات المعاصرة في تعلم اللغة العربية .
٢. القيام بدراسة لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي للصف الثاني الثانوي في المستويات العليا من المجال المعرفي (التحليل، التركيب ، التقويم).
٣. القيام بدراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في المواد الدراسية الأخرى، كالرياضيات ،والمواد الاجتماعية ،وغيرها.
٤. تصميم برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي ، لدى طالبات الصف الأول الثانوي .
٥. دراسة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد .

المراجع

المصادر

١) ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم - أبو الفضل(٢٠٠٥)، (ت٧١١)ه، (ب – ت) لسان العرب ، دار صادر بيروت

٢) ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم - أبو الفضل (٢٠٠٣). _ لسان العرب، ج١، ج٣ ، ج٥، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت

٣) أنيس ،إبراهيم وآخرون " المعجم الوسيط "ط٢ ، المجلد (٢) دار الفكر (ب ت) ص٩(٤٤)

٤) الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب ت ١٩٩٥,٨١٧)القاموس المحيط ، ، دار الفكر ،

٥) معجم اللغة العربية "المعجم الوجيز " المركز العربي للثقافة والعلوم (١٩٨٠).

الكتب:

٦) - أبو حطب ،فؤاد ، و السيد ،عبد الحليم (١٩٩٢)م : علم النفس " فهم السلوك الإنساني وتنميته " مؤسسة دار التعاون – القاهرة .

٧) إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥) " **التفكير من منظور تربوي ، تعريفه، طبيعته ، مهاراته ، ، تنميته ، أنماطه ،** ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،

٨) السرور، ناديا هايل(١٩٩٨)" **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين** " ط١، دار الفكر ، للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

٩) العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤م)، **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان.

١٠) العوفي، وعبد الرحمن. (٢٠١٠) م **القاموس العربي الاول لمصطلحات علوم التفكير** .

١١) الطنطاوي ، عفة مصطفى (٢٠٠٩) : " التدريس الفعال، تخطيطه ،مهاراته ، استراتيجياته، تقويمه"،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، د- ت

١٢) اللقاني ،أحمد حسين ،و الجمل ،علي(١٩٩٦)،"معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس" ،ط٢ ،عالم الكتب ،القاهرة

١٣) اللقاني، أحمد حسين، و الجمل ،علي(٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس " ط ١ ،القاهرة ، عالم الكتب ،

١٤) جابر ، عبد الحميد جابر١٩٩٩ : استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

١٥) جروان، فتحي يونس(١٩٩٩) " **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات** " الإمارات العربية المتحدة ، العين ،دار الكتاب الجامعي.

١٦) زويني، ابتسام صاحب ٢٠١٥" أساليب التدريس قديمها وحديثها" الدار المنهجية ، عمان ، .
١٧) زيتون، حسن حسين (٢٠٠١)" مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس " ط١ القاهرة ، عالم الكتب
١٨) زيتون ،حسن حسين(٢٠٠٣) " تعليم الفكر "، عالم الكتب .
١٩) زيتون ،عايش محمود(٢٠٠١) " طبيعة العلم وتطبيقاته في التربية العلمية . ط١، عمان ،دار عمان ،
٢٠) سعادة، جودة أحمد (٢٠٠٦) " تدريس مهارات التفكير ، عمان ،دار الشرق .
٢١) شحاته، حسن، و النجار، زينب(٢٠٠٣) م: " معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية .
عفانة ،عزو ، و الجيش ،يوسف (٢٠٠٨) " التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين ، آفاق للنشر والتوزيع ، فلسطين .
٢٢) علي ، محمد السيد "موسوعة المصطلحات ت التربوية " عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، (٢٠١١) .
٢٣) قطامي، نايفة(٢٠٠٤)" مهارات التدريس الفعال "، ط ١ ، عمان ، دار الفكر .
٢٤) قطامي ،يوسف ، قطامي ،نايفة (٢٠٠٠) " سيكولوجية التعلم الصفي ،دار الشروق ، عمان .
٢٥) مدكور ، علي أحمد(١٩٩٨) " مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها" ،ط١،دار الفكر العربي ، القاهرة-.
٢٦) محمود ،صفاء محمد١٩٩٨ : علم النفس الارتقائي ، مؤسسة الأصالة .
٢٧) محمود، إبراهيم وجيه :" دراسة تجريبية لتحسين الجانبين السلبي والإيجابي في التفكير الناقد ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية،، (١٩٧٥).
٢٨) مصطفى، فهيم(٢٠٠٢):" الطفل ومهارات التفكير " ط١ ، دار الفكر العربي .
١) مصطفى ،عبد السلام٢٠٠١)م " منهج التربية أساسيات ومكونات ، القاهرة ، الدار الفنية .
٢٩) معروف، نايف محمود ،(٢٠٠٨)" خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها"، ط٦، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت .

الرسائل

٣٠) أبو شعبان، نادر خليل (٢٠١٠)" أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية ،

٣١) الأشول، ألطاف محمد أحمد(٢٠١٣) " فاعلية برنامج إثرائي في مادة الفيزياء قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية صنعاء .
٣٢) الحوصلي ،خالد فتح الله(٢٠٠٩) " فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية "رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية : صنعاء
٣٣) الحمادي ،سارة عبد الرحيم سيف(٢٠٠٢م) "أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية . "رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية ، جامعة صنعاء .
٣٤) الحمزة ، غادة شريف (٢٠١٣) " أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء " جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الأساسية العدد ١٠ .
٣٥) الراجي، فتح (٢٠١٩) " تطبيق طريقة التدريس التبادلي وأثرة في القدرة على مهارة القراءة بمدرسة نور الإسلام المتوسطة الإسلامية جاكرتا" رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم تعليم اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ، جاكرتا.
٣٦) العتيبي، خالد بن ناهس (٢٠٠٧)" أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض " رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أم القرى .
٣٧) الشاوي ، زينب فالح سالم (٢٠١٨) " أثر التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير ما فوق المعرفة لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة " مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، العدد٣٨، ص٨٨٣ .
٣٨) الكلثم ، حمد بن مرضي(٢٠١٥) م " فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية ، كلية التربية ، قسم مناهج وطرق التدريس ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٤)، العدد(١).
٣٩) بدوي ، سمر عبد الحليم السيد (٢٠١٥)" فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ،جامعة الفيوم كلية التربية ، مناهج وطرق تدريس .

٤٠) عرفه ،لانا ، و المقدادي ،أحمد(٢٠١٧)م "أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس التبادلي في حل المسألة الرياضية ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مستويات تحصيلهم " المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مجلد ١٣، عدد٢ ،.
٤١) علي، عائشة علي عبد العظيم(٢٠٢٠)" تنمية مهارة التعبير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي للناطقين بغير العربية "جامعة أفريقيا العالمية – المستوى الثالث- دراسة وصفية تجريبية رسالة دكتوراه ،غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الخرطوم ، جامعة السودان
٤٢) مرسي، راضي فوزي حنفي(٢٠٢١)" استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد ٢٢، العدد الثالث.
٤٣) محمد ،طاهر محمود(٢٠٠٨): ، فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

المجلات:

٤٤) إبراهيم ، رزوقي علاء (٢٠١٥)" فاعلية الأسئلة التباعدية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والعاصر " مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ع ٢٢ ، جامعة بابل
٤٥) أحمد، نعيمة حسن (٢٠٠٦)" فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، الشعبة الأردنية ، المؤتمر العاشر للتربية العلمية ، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل .
٤٦) البطوش ،أحلام محمد ، و الخوالدة ،ناصر،(٢٠١٨) : أثر استخدام نموذج (مارزانو) - في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مبحث الثقافة الإسلامية marzano في مبحث الثقافة الإسلامية ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٥ ، العدد ٤ ملحق ٤
٤٧) الحموري، هند و الوهر ،محمود(١٩٩٨) "تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة .دراسات (العلوم التربوية) ، عمادة البحث العلمي – الجامعة الأردنية ، المجلد ٢٥، العدد (١) آزار.
٤٨) الدليمي، ساكن عواد جاسم (٢٠١٨)" درجة تضمين كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي في العراق لمهارات التفكير الناقد ، " وزارة التربية ، العراق العدد السادس عشر ، مجلة مداد الآداب
٤٩) الرفاعي، أحمد ، (٢٠٠٨) : " فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية فهم الهندسة فرائيًا ومهارات البرهان الهندسي والتحصيل لدى المرحلة الإعدادية" المؤتمر العلمي الثامن للرياضيات والمواد الدراسية الأخرى ، الجمعية المصرية التربوية الرياضيات

٥٠) السلطاني، أحمد يحيى و الربيعي ،ضرغام سامي(٢٠١٠) " الصعوبات التي تواجه تدريسي مادة الأدب العباسي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من وجهة نظرهم فقط ." مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية ، المجلد (٩)العددان (٣-٤)

٥١) المساعيد، أصلان صبح(٢٠١٧)" التعليم التبادلي وأثره في تحصيل اللغة العربية عند طلبة الصف التاسع الأساسي – دراسة تجريبية " مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر – العدد الأول .

٥٢) راضي ،أحمد جبار ،(٢٠١٧) " أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء " " مجلة الباحث العدد الرابع والعشرين.

٥٣) شبيب، أحمد(٢٠٠٠) " أثر التدريب على استراتيجية الأسئلة الذاتية (المستقلة – التعاونية) على فهم طلاب الجامعة للمحاضرات وتقديرهم لدرجة فعاليتهم الذاتية . مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، ٩٥ (١) .

٥٤) مرسي، راضي فوزي حنفي (٢٠٢١). " **استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "** مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد ٢٢، العدد الثالث

المراجع الأجنبية:

55) Ennis, Robert H. "Goals for Critical Curriculum" . In Costa A. (Editor). Developing Minds. Alexandria, Virginia : ASCD١٩٩٢

56) - fisher.A. critical THinkig an Introduction,Cambridge University pres (2021 Seson , William P.and Others : Improving TheCritical Thinking Ability of Preseres Social StudiesTeachers U.S.,Nebraska,ERIC NO., ED 35699K 1991